

¹ وَخَيَّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَهُ إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ،² أَقْبَمُوا رَأْيَهُ عَلَى جَبَلٍ أَفْرَعٍ. ازْفَعُوا صَوْنًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِأَيْدِي لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُتَاةِ.³ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِي، وَدَعَوْتُ أَنْبِيَاءِي لِأَجْلِ عَصِيي، مُفْتَخِرِي عَطَمَتِي.⁴ صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ صَاحِبِ مَهَالِكٍ أَمَامِ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ.⁵ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخَرِّبَ كُلَّ الْأَرْضِ. وَلَوْلُوا لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَحَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.⁷ يَذْكَ تَرْجِي كُلَّ الْيَادِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ إِنْسَانٍ قِيَرَتَاغُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوَّوْنَ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهَيْبٍ. هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَخُمُومٍ عَصِيٍّ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ حَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَايَاهَا.¹⁰ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا يُبِيرُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِصَوْنِهِ.¹¹ وَأَغَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى سَرَّهَا وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأَبْطَلُ تَعَظَّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَصْعُ تَجَبَّرَ الْعُتَاةِ.¹² وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَغَرَّ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِي، وَالْإِنْسَانَ أَغَرَّ مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرٍ.¹³ يَذْكَ أَرْزُلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَرَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ خُمُومٍ عَصِيٍّ.¹⁴ وَيَكُونُونَ كَطَبِي طَرِيدٍ، وَكَعَنَمٍ يَلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعِيهِ، وَيَبْهَرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِيهِ.¹⁵ كُلُّ مَنْ وَجَدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ.¹⁶ وَتُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتَنْهَبُ بُيُوتُهُمْ وَتُفْصَحُ نِسَاؤُهُمْ.¹⁷ هَتَدَا أَهْبِجٌ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَّيْنِ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِصَّةِ وَلَا يُسَرُّونَ بِالذَّهَبِ،¹⁸ فَتُحْطَمُ الْفِيسِيُّ الْفُتْيَانُ وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. وَتَصِيرُ بَابِلُ بَهَاءِ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ فَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ كَتَقْلِيلِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.²⁰ لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ، وَلَا يُحْيَمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ.²¹ بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَخُوشُ الْفَقْرِ، وَبِمَلَا الْبُومِ بُيُوتُهُمْ، وَتُسْكَنُ هُنَاكَ بَنَاتُ التَّعَامِ، وَتَرْفُصُ هُنَاكَ مَعَرُ الْوُخْشِ²² وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوَى فِي فُضُورِهِمْ، وَالذَّائِبُ فِي هَيَاكِلِ السَّعَمِ، وَوَقْتُهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.